214228 ـ حكم نشر صور لنساء تعرض الأزياء داخل منتديات نسائية

السؤال

في المنتديات النسائية أقسام للأزياء ، وتعرض النساء ملابس منها محتشم ، ومنها غير لائق ، ويظهر فيه العورات والمفاتن ، ويحتج البعض بأن من يراه النساء فقط ، وقد يكن كافرات .

فما النصيحة التي توجهونها لهن ؟

وما حكم الدخول ورؤية هؤلاء النساء وأزيائهن ؟

وهل يجب عليّ الإنكار على صاحبات الموقع ، والعضوات اللاتي أدخلن هذه الأزياء الفاضحة ؟

وما هي الحدود المتاحة لعرض الأزياء بدون مخالفة شرعية ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

صور النساء في عروض الأزياء التي تكون في المنتديات النسائية ، والتي تعرض اللباس الذي يظهر مفاتن المرأة وعورتها لها حالتان :
الحالة الأولى : أن يكون هذا اللباس موجها للاستعمال خارج البيت ، وبين الأجانب ، فهذا لا يجوز لأنه من الإعانة على التبرج وهذا منكر .
والله سبحانه وتعالى يقول : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة /2.
الحالة الثانية : أن يكون هذا اللباس موجها للاستعمال في البيت .
وإن كان هذا اللباس من اللباس المشروع للمرأة أن تلبسه أمام محارمها ، أو في البيت أمام زوجها ؛ إلّا أنّه لا يجوز نشر صور لامرأة وهي تلبسه في المنتديات .

أما قولهنّ أنّ هذه الصور تعرض في منتديات نسائية فقط لا يدخلها رجال ؛ فهو كلام غير مقبول ، لأن ترخص المرأة في ترك

حجابها ، أو كشف شيء من زينتها أمام النساء : إنما يكون حيث تأمن معه المرأة من اطلاع الرجال عليها ؛ فأما إذا أمكن اطلاع الرجال عليهن : فلا يحل لهن ترك الحجاب ، أو كشف شيء من زينتهن .

وينظر الفتوى رقم : (11014) ، والفتوى رقم : (112007).

ومن المعلوم أنه لا يمكن لعاقل ، عارف بحقيقة الحال : أن يزعم أن هذه المنتديات النسائية مأمونة ؛ فما الذي يمنع الرجال من الاطلاع على ذلك ، وما الذي يمنع الرجال من المشاركة فيها أصلا بأسماء نسائية ؟

ثم ما الذي يمنع النساء المشاركات ، من تحميل مثل هذه الصور ، وتمكين الرجال من الاطلاع عليها ؛ بل : ما الذي يمنعهن من إطلاع الرجال ، من غير تحميل ؟!

والحاصل : أنه لا يجوز نشر مثل هذه الصور العارية ، أو صور الأزياء ، وما فيها من مفاتن وتبرج وسفور ، ولو كانت في منتديات نسائية ، لما مر من مفاسد ذلك .

ثم إن المرأة بإمكانها أن تبحث عن حاجتها في محلات البيع مباشرة ، ومن الممكن أن تنشر صورة الملابس نفسها ، من غير أن تقترن بها صورة امرأة ؛ فمثل هذا يفي بالغرض ، ويغني عن الوقوع في المخالفة الشرعية .

ثم مجلات الأزياء ومواقعها مبذولة لمن طلبها ؛ فما الحاجة التي تدعونا إلى صنع مثل ذلك ، في موقع يحافظ على أحكام الشرع ؟!

وأما إنكار المنكر ، بل تغييره ؛ فهو واجب على كل من علم به ، بحسب استطاعته ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ) رواه مسلم (78) .

والله أعلم .